

المطلوب المزيد من استنذاف سورية - ما الحل؟

د. سام أبو عبد الله

ولذلك علينا فعلاً:

- ١- إيلاء الأهمية القصوى للواقع الاقتصادي الصعب جداً، والغلاء الفاحش الذي يريد أن يفتك بالمواطن السوري كالأرهاب- من خلال العودة لإجراءات الثمانينيات المتشددة تجاه تأمين الحد الأدنى من لقمة العيش، وأساسيات المواطن السوري.
- ٢- الضرب بيد من حديد بأولئك الإرهابيين الأكثر فتكاً بنا، وهم تجار العملة الصعبة، والمرتبطون بهم، والضاربون الذين لا بد من وقوفهم عند حدودهم.
- ٣- إحداث محاكم خاصة تتعلق بالإرهاب الاقتصادي تهتم بمحاسبة أولئك المحتكرين، والمرتشين الذين يساهمون في تجويع الشعب الصامد منذ خمس سنوات.
- ٤- وضع خطة اقتصادية قابلة للتطبيق تأخذ بالاعتبار الظروف الصعبة الحالية، وتضع الأولويات بناء على الحاجات الفعلية.
- ٥- تكليف فريق عمل ميداني حكومي مفوض للتطبيق الصارم، والمنظم لكل الإجراءات الجديدة المتذكرة.

إن الادعاء الدائم أنه لا حلول اقتصادية هو إدعاء العاجزين، الذين يريدون استمرار الغوضى في بعض المفاصل من أجل تمرير صفقات مشبوهة على حساب دماء السوريين، ولقمة عيشهم، واعتقادي أن هؤلاء لا يقلون خطورة عن يحمل السلاح، ويمارس الإرهاب.

ولأننا ندرك جميعاً صعوبة هذه المعركة، وقوتها، وضرورتها، فإن إيماننا لن يتزعزع في انتصارنا بها، وفي هزيمة الإرهاب الأسود، من خلال اجتراح حلول موضوعية، وعلمية قادرة على أن تخفف قدر الإمكان من آلام السوريين، وتعطيهم جرعة أمل في الخلاص من الإرهابيين، والفاشدين الذين هم وجهاً لعملة واحدة.

وسرورية مملوقة بالковادر الخيرة، والإمكانات الكبيرة التي لا بد من استتهاضفها من أجل سوريا التي هي لكل السوريين الخيرين والأبطال، والمدافعين عنها، وعن كرامتها، وعزتها.

لحل ليس بأن ننتظر ماذا يخطط لنا، ومتى سيحصل، وإنما مقاومته بكل قوة لأن المعركة مع الإرهاب لا حلول وسطاً فيها، ولا سويات، ذلك أنهن يقدمون في كل يوم لنا نموذجاً (ديمقراطياً) فدائماً من حضارتهم، وتنورهم، وما يجري في الغوطة من قتل متبادل بين بناء المنطقة نفسها، والإيديولوجيا نفسها، يظهر كم يتمتع هؤلاء بالقردة، والافتخار على الرأي الآخر، وكيف يحترمون الأخلاف، كيف يحلون الخلاف؛ هل نعطيكم أمثلة أوضح عن نتحدث، وعمن واجهه، وأي «ثوريّيون» هم هؤلاء، وكيف يفكرون بمستقبل بلدكم، عقولهم محصورة بـ«باب الحارة» - وإدارتها، وليس بالوطن، الشعب ومستقبل الصراعات الإيكبرى في المنطقة.

نموذج الغوطة - هو نموذج فوج، واضح لضاحلة هؤلاء، وتفاهة سبابهم وحجهم، وسقاطة أخلاقهم، ونهجهم الإجرامي بين بعضهم، ضد الآخر الذي رأيناه في «الزيارة» حيث بطلاتهم على النساء، والأطفال وليس في الميدان، وحيث قذارتهم تتدقق أمام عيننا بروائحها الكريهة كلما حاولنا تلطيف الأجراء، والبيئة منها، الاقتئاع أن بالإمكان إيجاد حلول وسط، وتسويات !

لحل إذا: بأن ندرك أن الحرب العدوانية علينا مستمرة، وهي تريد استنزاف المزيد من دمائنا، وتدمير ما تبقى من اقتصادنا، وقوتنا ومننا، ومنعنا من أن نتنفس الصعداء، ولا حلول في الأفق مادام دعم الإرهاب مستمراً، وتدفق السلاح والمسلحين مستمراً، والبيانات لعنترية الوهابية لم تتغير، وواشنطن مستمرة في أدائها الحالي،

لم يخرج لقاء فيينا الأخير بمفاجآت تفتح كوة للأمل أمام السوريين، لا بل إن تصريحات لا فروع، وكيري عكست التباينات نفسها بين الموقفين الأميركي والروسي في العديد من القضايا التي تحولت إلى نوع من السفسطة السياسية التي لا تغفي ولا تسمن من جوع، ولا توقف نزف دماء السوريين في كل مكان.

يبذل الروس محاولات فاشلة مع الأميركيان، وحلفائهم من خلفهم (الأتراك وال سعوديين) لفصل تنظيم جبهة النصرة عن باقي الفصائل الإرهابية، والتي يسميها البعض «المعتدلة» - ولا أرى من أين أتى اعتدالا! هل هو بطريقة الخطف، أم القتل، أم التقطيع، أم استهداف المدنيين!!! هو أمر غير واضح أبداً، ولا أفق له على الإطلاق - ذلك أن التداخل والتعاون، والتنسيق، لا بل القتال المشترك بين النصرة - وأخواتها قد تحول إلى إنتاج «جيش فتح» جديد لتعييب، وإخفاء اسم تنظيم القاعدة عن الجناح العسكري لما يسمى «معارضة» والذي يقاتل الجيش العربي السوري منذ سنوات، وظل كثيرون يناورون علينا بالإعلام، والسياسة بأن هناك فروقات بين «جيش حر»، وتنظيمات سلفية - جهادية أخرى، من دون أن يذكر أحد «من الشخص المتتوحش الذي أكل قلب الجندي السوري» - ألم يكن عضواً فيما سمي «جيشاً حراً» ثم ألم تقطع جثث الأبراء في مدينة حمص، وترتكب المجازر ضد عناصر الأمن، والشرطة، والجيش منذ بداية الأحداث تحت لافتة ما سمي «جيشاً حراً» آذاك!

الحقيقة التي لا يريد البعض مواجهتها أن كل من رفع السلاح، وقاتل دولته، وطعن جيشه في الظهر، ليس إلا شخصاً خارج إطار القانون بكل المعايير الدولية، وأنه لا يطمح بالتأكيد لديمقراطية يريد آل سعود، وأآل ثاني، والسلطان أردوغان تصديرها إليه، أو إلى حريات مزعومة، أو حقوق إنسان مفقرة أدرك السوريون بعد فوات الأوان أنه كان لديهم الكثير منها في بلدتهم الآمن، والمزدهر، قبل وصول موجة «الخراب والدمار الثورجي» الإخواني - القاعدي

وصفها بـ«زلة لسان فرويدية».. وجاويش أوغلو راهنه على تقديم دليل على دعم تركيا لداعش

لا غروف: أحد شركائنا قال: «إذا دمرنا النصرة فمن سيحل مكانها»..؟!

«اليوم، عندما طرحتنا السؤال، لماذا لا يمكن الفصل بين المعارضه العقلانية وجبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سوريا، من أجل إزالة كافة النزاع للنطابقه بعدم استهداف الإرهابيين، قال أحد شركائنا خلال الاجتماع: إذا كان سندر النصرة اليوم، فمن سيفحل في الموقف التي يحتجلها هذا التنظيم حالياً على الأرض؟»، واصفًا هذا الموقف بأنه «زلة لسان فرويدية»، وأن مثل هؤلاء الأشخاص في تفكيرهم ينطلقون من مفاهيم لا تتوافق على الإطلاق مع مقاربات مجلس الأمن الدولي، ويعتبرون «النصرة» وسيلة لردع النظام السوري الحالي.

واستطرد لافروف: «إننا نحاول إطلاق عملية سياسية، لكن أولئك الذين يراهنون على إسقاط النظام، يحاولون تخريب هذه العملية، وهو يحرضون وكلاءهم على أن يتذمروا موقعاً إنذارياً لا يقبل أي حمل وسط خلال محادثات جنيف».

بـ«مثل الأحداث الأخرى للجتماع على شاشة نصبت في إحدى الغرف المجاورة المخصصة للمسؤولين الرفيعي المستوى، وحسب وسائل الإعلام، قال جاويش أوغلو ردًا على انتقادات لافروف: «أنت دبلوماسي كبير ومن السياسيين الأكثر خبرة بين المشاركين في هذا الاجتماع، ولذلك أعتقد أنه لا يجوز لكم أن تأخذوا مثل هذه المزاعم على محل الجد، وإن كان لدى روسيا دليل ولو دليلاً واحداً على تقديم تركيا دعماً لداعش، فإبني مستعد للاستقالة، وفي حال عدم وجود مثل هذه الأدلة، فستتمضمض بقية حياتكم في ضيافتكم بأنطاليا».

ولم تكشف هذه الوسائل عن رد لافروف على هذا «الرهان المغربي» الذي طرحة جاويش أوغلو أو ربما «التهديد»، لكن تصريحاته في المؤتمر الصحفي تدل على عدم رضاه عن نتائج مناقشاته مع الأتراك والسعوديين حول الملف السوري.

وأضاف لافروف في تلك التصريحات: «وأضاف لافروف في تلك التصريحات:



من اجتماع «المجموعة الدولية لدعم سوريا» (رويترز)

من جانبها ذكرت وسائل إعلام تركية أمس، أن النقاش بين لافروف وجاويش أوغلو خلال اجتماع مجموعة دعم سوريا، تم هناك حقيقة صحيحة، فعليهم أن يطلبوا المساعدة، إذا كانت أنقرة عاجزة عن الحد من مثل هذه التجاوزات بذاتها.

نفي غير المدعا بالوثائق، أن يوضح اتراك في مجلس الأمن، لما يعتبرون قيمة هذه الحقائق غير صحيحة، وإذا كانت

| وكالات

نشرت وسائل إعلام تركية تفاصيل المناقشة التي جرت بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره التركي مولود جاوش أوغلو في اجتماع «المجموعة الدولية لدعم سوريا» في فيينا، حول الدعم التركي للتنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

وكان الخلاف بين الوزيرين يتعلق بقنوات تزويد الإرهابيين في سوريا الممتدة عبر الحدود التركية - السورية، حسب الموقع الإلكتروني لـ«لenta Rossiya اليوم».

وتحدث لافروف بعد انتهاء الاجتماع، عن هذا الموضوع بشكل مفصل خلال المؤتمر الصحفي الخاتمي يوم الثلاثاء، حيث ذكر أن هناك عدداً من الدلالات على وجود شبكة واسعة تشكلت على الجانب التركي من الحدود لتمويل التنظيم في سوريا.

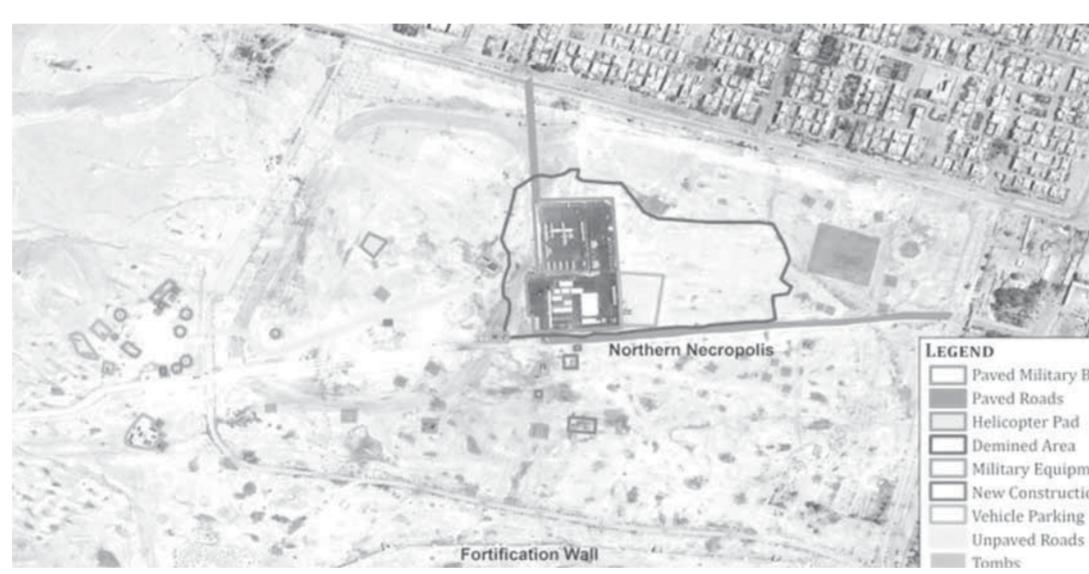
وأوضح أن الحديث يدور عن مقطع من

**أكَدَتْ أَنَّ مَا ظَهَرَ فِي صُورٍ «اليونسُكُو» مَعْسِكَرٌ مُؤْقَتٌ لِوَحْدَاتٍ إِزَالَةِ الْأَلْغَامِ
سِيَا تَنْفِي بِنَاءَ قَاعِدَةَ عَسْكَرِيَّةٍ لَهَا فِي تَدْمِيرِ**

سورية»، ونشرت المؤسسة المذكورة صورة ملقطة من قمر اصطناعي مع تحديد مكان المعسكر الروسي المؤقت بالقرب من الموقع الأثري مدينة تدمر.

من جانبة، قال مدير الآثار والمتاحف السورية مأمون عبد الكريم، وفق ما نقلت عنه «الأسوشيتد برس» بأن وجود القوات السورية والروسية في تدمر مهم لمنع عودة مقاتلي تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية إلى المدينة.

وأوضح عبد الكريم، أن الروس يبنون ثكنات صغيرة تشمل مكاتب وعيادات طبية من غير إذن من مصلحة الآثار السورية. وقال: «نحن نترى انفصال إعطاء إذن لبناء غرفة صغيرة داخل المدينة الأثرية حتى لو كانت للجيش السوري أو الجيش الروسي أو أي أحد آخر... لن نعطي إذناً لأحد لأن ذلك سيكون بمثابة انتهاك



سورة «اليونسكو» التي ادعت فيها وجود قاعدة عسكرية روسية في تدمر

بنياؤه إلى سنة ٣٢ ميلادية، ومعبد بعلشين الذي يعلوه بطبقات عدة وتواجده ستة أعمدة، وقوس النصر الذي بناه الإمبراطور الروماني سيبستيانوس بين سنتي ١٩٣ و٢١٦ ميلادية.

LEGEND

- Paved Military Bas
- Paved Roads
- Helicopter Pad
- Demined Area
- Military Equipment
- New Construction
- Vehicle Parking
- Unpaved Roads
- Tombs

صحية للسكان المحليين، وأيضاً ميدان يجهز الخبز وغير ذلك للمدنيين.

وابع كوناشينكوف: «أود أن إلى أن المعسكر المؤقت للمهندسين والمستشفي ومحصن الخبز ليس أعمالها، وكتب تقارير عنها أداء صحيفياً من وسائل الإعلام الأخرى خلال جولة صحافية أخيرة نظمنا

روسيا ما نشرته وسائل إعلام عن بناء قاعدة سكرية روسية جديدة في مدينة تدمر التي استعادها مؤخراً الجيش العربي السوري بعد دعم جوي روسي من تنظيم داعش، وأوضحت أن ما ظهر في الصور التي بثتها منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم «بيونسنسكو»، نقاً عن تلك الوسائل الإعلامية معسكر مؤقت لوحدات المركز الدولي لإزالة الألغام للقوات المسلحة الروسية.

ال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، أفاد بيغور كوناشينكوف، أمس، للصحفين، في ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «لا يوجد قواعد روسية جديدة في سوريا، ولن تكون».

وضوح، أن ما ظهر في الصور التي نشرتها ططة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم «بيونسنسكو»، والتي تذكرها وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية لأنباء، هو «معسكر مؤقت لوحدات المركز الدولي لإزالة الألغام للقوات المسلحة الروسية، التي أزالـت في وقت سابق ألغاماً من مدينة تدمر الأثرية، وتقوم اليوم باليوم المديمة من الألغام».

ذكر كوناشينكوف، أن نشر هذا المعسكر وقت، حتى انتهاء عملية تزح الألغام، شنق وزارة الثقافة السورية والوزارات المعنية بخرى في البلاد.

الأوروبية للأمن والمعلومات: السعودية

第11章

أكمل أمين عام المنظمة الأوروبية للأمن والمعلومات هيثم أبو سعيد أن السعودية سلمت مواد كيميائية خالقة لتنظيم جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سوريا والمدرج على لائحة الإرهاب الدولي عبر الحدود الأردنية، استخدمتها النصرة في قصف المدنيين في حي الشيخ مقصود بحلب شهر نيسان الماضي.

وفي بيان له أمس نقلته وكالة «سانا» للأنباء، قال أبو سعيد: «إن الأسلحة التي استعملتها جبهة النصرة والتنظيمات الإرهابية في محافظة حلب تم تسليمها من قبل آل سعود عبر برنامج الدعم الشهري الذي يتم من بلغاريا عبر الحدود الأردنية السورية»، لافتاً إلى أنها «ليست المرة الأولى التي تستخدم فيها النصرة مثل هذه الأنواع من الغازات السامة ضد المدنيين». وأشار أبو سعيد إلى أن هذه الحالات تم توثيقها في السابق والدوات الرسمية الأمريكية تدرك ذلك.

وكانت ميليشيا «جيش الإسلام» استعملت غاز الكلور ضد حي الشيخ مقصود في حلب في شهر نيسان الماضي الأمر الذي أدانته المحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، وأكدت أن ذلك يثبت براءة دمشق من مثل هذه الهجمات التي يتهمها الغرب بارتكابها.

وقالت زاخاروفا: «إن مقاولتي عدد من الجماعات المتطرفة استخدموها هذا العام ولمرات عدة المواد السامة كسلاح كيميائي في سوريا والعراق، والآن تستخدم

القاعدة ستقاتل داعش للسيطرة في سوريا

اسات الدولية في موسكو، فينيامين بوبوف،
نـ القاعدة سيخسر المنافسة مع داعش وهو
ذلك. لذلك بدأ يحاول جذب الأنتار إلىه، بهدف
هذه السابق، ولكننا لا نرى أي اختلاف واضح
فنالتنظيمان إرهابيان ويقتلان المدنيين،
الساسة هي كيفية تدميرهما، لأنه بعكس ذلك لن
في سوريا».

تشارلز ليستين، فإن «منافساً قوياً للقاعدة يوجد في سوريا وهو تنظيم داعش، ويفضي إلى إهداف وأسلوب التنظيمين مختلفان. فيبينا يميز تنظيم القاعدة بالعقلانية في عملياته، ويُنشِّر نفوذه بثبات، ويحاول الاتصال بمجموعات المعارضة التي تحارب ضد قوات النظام، يتصرف داعش بعنف شديد وقسوة». وأورد المقال آراء مراقبين مفادها أنهم واثقون من أن القاعدة لن يتمكن من إنشاء إمارة على أرض قد أعلنت فيها «دولة الخلافة»، التي يحارب في صفوفها ما بين ١٩ و٢٥ ألف مسلح، إضافة إلى ١٠-٥ آلاف مسلح يحاربون إلى جانب جبهة النصرة.

كما تطرق المقال إلى رأي مدير مركز شراكة الحضارات

وكالات
دشت صحيفة «نيرافيسيمايا غازيتا» الروسية عن
سراع الدائرة بين تنظيمي «القاعدة» وداعش المدرجين
في اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية من أجل فرض
سيطرة في سوريا، الأمر الذي من شأنه تعقيد الوضع في
المنطقة، إذ تحاول القاعدة استعادة لقب التنظيم الإسلامي
الرئيس في العالم، ياشناء نقطة اطلاق في سوريا لشن
جمبات على أوروبا والولايات المتحدة.
إباء في مقال للصحيفة، تقول الموقعة الإلكتروني لقناة
روسيا اليوم، عقد فيينا ١٧ أيار الجاري لقاء المجموعة
الدولية لدعم سوريا، الذي حضره وزير خارجية روسيا